

وقد تنبه كثير من الباحثين الى ما دس على أبي نواس ،
ولم أجد من أشار الى ما دس على ابن أبي ربيعة مع أن الرجلين
يشتركان في أن كلا منهما قضى معظم حياته في اللهو والعبث
والمجون . وإذا جارينا صاحب الاغاني في الاستدلال على وضع
الشعر بضعفه ، فان في شعر ابن أبي ربيعة قصائد يغلب عليها
الضعف والانحلال ، حتى ليبعد معظم شعره عن المتانة التي
عرف بها عصره وطبع عليها عدد من قصائده .

هذا ، ولو مضينا نحصي ما في روايات الاغاني من التلفيق
لطال بنا القول ، فلنكتف بهذا ، ولنسجل مرة ثانية ان
الاصبهاني أراد أن يكون كتابه معرضا لما تجمع بين أيدي
معاصريه من طريف الاقاصيص . فليعتبره القارئ اذن كتاب
أدب لا كتاب تاريخ .